



الظُّعِينَةُ

النقوش في الموقع . ويتكون الموقع من الصخور الرسوبية الرملية ذات الألوان الصفراء والحمراء، ويمتد الجبل من الشمال إلى الجنوب على أرض فلاة واسعة، ويمثل معلماً من معالمها، ومقصداً يستريح فيه المسافر، لا سيما أنه يحتوي على بعض الكهوف المناسبة للاستراحة، لذا أصبح

جبل الظعينة في منطقة الرياض، شمال غرب مدينة القويعية على مسافة ٧٠ كم تقريباً على خط الطول ٥٧° ٤٤ شرقاً ودائرة العرض ٢٤° ٢٣ شمالاً. وقد نشرت في مجلة عالم المخطوطات والنوادر (١٤١٨هـ: ٢٤) دراسة لمجموعة من



نقوش الظعينة



سيما وأنه لا يوجد موقع أثري قريب منه يُستدل منه على شيء يجعلنا نؤكد أهميته طريقتاً من الطرق القديمة في الماضي. وقد وصف الأصفهاني طريق حَجْر (الرياض) إلى مكة بقوله «وعن يسارك إذا كنت بأعلى الهلباء مياه لباهلة من السود، وعلى تلك المياه نخيل، منها مريفق وجزالاء والخنفس والعوسجة» (١٩٦٨: ٣٦٨) وجبل الظعينة يقع يمين السود، وهذا مما يزيد احتمال وقوعه على طريق قديم.

هذا الجبل يضم مجموعة من النقوش الكتابية والرسومية المختلفة ذات الفترات الزمنية المتباعدة، كالإنسان والأسود والوعول والنعام، واستطاع الرسام القديم من خلال ذلك أن يكون لوحة فنية تعبيرية لمناظر الصيد في عصره. وضَمَّن بعض رسوماته نقوشاً بالخط العربي الثمودي. هذا بالإضافة إلى أن الجبل اشتمل على كتابات عربية بالخط الكوفي.

ولعل التسلسل التاريخي للنقوش المختلفة يؤكد لنا أهمية ذلك الموقع، لا

